

نشأة المقالة في الأدب العربي

م	اتجاه الرأي	أبرز القائلين به	مضمون الرأي كما ورد في الملف	أهمية الأدلة التي استند إليها	المأخذ أو الملاحظات عليه
1	الرأي القائل بأن للمقالة جذوراً عربية قديمة	محمد يوسف نجم عبد العزيز شرف	يرى أصحاب هذا الاتجاه أن بذور المقالة ظهرت في الأدب العربي منذ القرن الثاني الهجري، وتمثلت في الرسائل الإخوانية والعلمية، وأن العرب عرّفوا فن المقالة تحت مسميات مثل الرسائل والمقامات والفصول قبل ظهور مقالات بيكون ومونتاني.	استندوا إلى وجود خصائص المقالة في الرسائل الأدبية القدمة التي تمزج الفكر بالعاطفة وتعبر عن شخصية كاتبها، مثل رسائل الجاحظ وعبد الحميد الكاتب.	يرى مؤلف الملف أن هذا الربط لا يصح تماماً، لأن تلك الأجناس الأدبية (الخطبة، المقامات، الرسالة) تختلف في طبيعتها عن المقالة الحديثة التي تقوم على التحليل الحر والذاتية والتدفق.
2	الرأي القائل بأن المقالة نشأت في العصر الحديث، وأنها فن مستحدث وافد من الغرب اقتبسه الأدباء العرب بعد اتصالهم بالثقافة الأوروبية.	إجلال خليفة وإبراهيم إمام	يرى هذا الاتجاه أن المقالة نشأت مع ظهور الصحافة الحديثة في العصر الحديث، وأنها فن مستحدث وافد من الغرب اقتبسه الأدباء العرب بعد اتصالهم بالثقافة الأوروبية.	استندوا إلى أن المقالة الصحفية لم تظهر إلا بعد انتشار الصحف والمجلات، وأن رفاعة الطهطاوي كان أول من أدخل هذا الفن إلى العربية بعد عودته من باريس (1801-1873م).	هذا الرأي يرتكز على الشكل الحديث للمقالة، لكنه يحمل الجذور التعبيرية القدمة في الأدب العربي التي مهدت لها.
3	الرأي التوفيقى (الوسطى) الباحثين المحدثين	إبراهيم إمام (في موضع آخر من رأيه) وبعض الباحثين المحدثين	يذهب هذا الرأي إلى أن المقالة العربية الحديثة امتداد طبيعي لبعض الأجناس القدمة التي تشتهر بها في الصفات (الرسائل والمقامات)، لكنها اكتسبت خصائصها المستقلة بظهور الصحافة والنهاية الحديثة.	الجمع بين التشابه في المضمون القديم (الرسائل الأدبية) والتطور في الشكل والأسلوب الذي فرضته الصحافة الحديثة.	يرى المؤلف أن هذا هو أقرب الآراء إلى الصواب، إذ يجمع بين الجذور القدمة والتطور الحديث، ويقر بأن المقالة الحديثة جنس أدبي جديد تبلور مع الصحافة.

أطوار المقالة وأشهر كتابها

م	اسم الطور	أبرز الرواد	الأسلوب الأدبي	المرحلة التاريخية	الطبع الغالب عليه
1	الطور الأول المدرسة الصحفية الأولى	رافع الطهطاوي (1801-1873م)	أسلوب ضعيف متكلف، يميل إلى الزخرفة اللغوية والمحسنات البديعية والسجع.	بدايات النهضة العربية (النصف الأول من القرن 19م)	يغلب عليه الطابع التقليدي المتاثر بأساليب ما قبل النهضة، ولللغة الأزهرية القدمة، والجمود في التراكيب.
2	الطور الثاني المدرسة الصحفية الثانية	أحمد فارس الشدياق - بطرس البستاني - محمد عبده - الكواكبي - يعقوب صرّوف - جرجي زيدان	أسلوب متوسط يجمع بين البساطة والجزالة، ابتعد عن السجع والتكلف، واهتم بالمضمون وال فكرة.	مرحلة المجلات والنهضة الفكرية (النصف الثاني من القرن 19م إلى مطلع القرن 20م)	يغلب عليه الطابع الإصلاحي والتوريري، مع بروز الاتجاه الاجتماعي والسياسي والفكري، والاهتمام بقضايا العصر.
3	الطور الثالث المدرسة الصحفية الثالثة	جبران خليل - مي زيادة - العقاد - أحمد أمين - المازني - الرافعي - طه حسين - أحمدالزيات - ميخائيل نعيمة - المنفلوطى	أسلوب أدبي رفيع يجمع بين عمق الفكرة وجمال اللغة، وتتنوع بين الذاتي وال موضوعي، وتحرر من القيد القديمة.	مرحلة النضج الفني للمقالة (النصف الأول من القرن 20م)	يغلب عليه الطابع الأدبي الإنساني والتأملاني، الممزوج بالوجودان، والاتجاه نحو التجديد الفني والفكري.

المقارنة بين المقالة العلمية والمقالة الأدبية

المقالة الأدبية	المقالة العلمية	وجه المقارنة
هي المقالة التي تُكتب بأسلوب تعبيريًّا فنيًّا، يعبر فيها الكاتب عما يجول في نفسه من أفكار وعواطف، ويهدف إلى التأثير في نفوس الآخرين.	هي المقالة التي تُكتب بأسلوب تعبيريًّا علميًّا دقيق، كالبحوث والمقالات المتخصصة، وتهدف إلى مخاطبة العقل وشرح الحقائق وتفسير الغواص.	التعريف
التعبير عن العاطفة والفكر معاً، وتحقيق الإفادة والإمتناع في آن واحد.	نشر المعارف وإثارة العقول، دون عناية بالعاطفة أو الجانب الجمالي.	الهدف
أسلوب تعبيري فني يعتمد على العاطفة، والخيال، والصور الفنية، والأخيلة.	أسلوب مباشر دقيق، يخلو من الخيال والمجاز، ويقوم على العرض المنطقي للمعلومات.	الأسلوب
تتسم بالجزالة والجمال والموسيقى اللغظية، وستستخدم فيها المحسنات البدعية كالطباق، والجناس، والسجع، والتوربة.	لغة واضحة دقيقة بعيدة عن الزخرفة اللغظية، خالية من المحسنات البدعية.	اللغة
موضوعاتها إنسانية وفكريّة وأدبية، تمتزج فيها العاطفة بالفكرة.	موضوعاتها علمية وفكريّة تحليلية، تتناول الحقائق والقوانين والنظريات.	الموضوعات
يعتمد الكاتب على الصور الفنية والخيال والتشبيهات لنقل تجربته إلى القارئ.	يُستعان بالخيال نادراً جداً، وفقط لتوضيح المعنى أو تسهيل الفهم.	الخيال والصور الفنية
تحتل العاطفة مكاناً رئيسياً، فهي روح المقالة.	تُستبعد العاطفة تماماً، وينتظرها بالمنطق والعقل.	العاطفة
يعنى الكاتب بموسيقى الألفاظ والعبارات، في الوزن والسجع والقافية والموسيقى الداخلية للنص.	لا يهتم بالموسيقى اللغظية أو الإيقاع، بل بالدقة والوضوح.	الموسيقى اللغظية
يتسم بالمرونة والتعبير الذاتي الحر، دون التزام صارم بالترتيب المنطقي.	يتسم بحسن العرض والتسلسل المنطقي للمعلومات، ووضوح المقدمات والنتائج.	التنظيم والعرض
يُستخدم الإيجاز والتكييف، مع عناية بجمال التعبير وتأثيره.	تحقق المساواة بين اللفظ والمعنى، فلا إيجاز مخل ولا تطويل ممل.	الإيجاز أو الإطناب
جبران خليل جبران، في زيادة، العقاد، الرافعي.	الكتاب المتخصصون في العلوم والفنون مثل عبد الرحمن الكواكبي وأحمد أمين في مقالاته التحليلية.	مثال على روادها
1. الممازجة بين الأسلوب الخبري والإنساني، مما يكسبها الحيوية واللهمحة الحميمة المنعشة. 2. الاستعانة بالصور والأخيلة الفنية التي تنقل القارئ إلى أجواء خيالية تحيا فيها الطبيعة والأشياء، وتتجسد المجردات بهدف الإيضاح والإقناع والتأثير. 3. إبراز ذاتية الكاتب والتعبير عن عواطفه ومشاعره وآرائه الخاصة ورؤاه تجاه العالم. 4. العناية بتحسين الكلام باستخدام المحسنات البدعية مثل: الجناس، والطباق، والمقابلة، والتوربة. 5. الحرص على موسيقى الألفاظ والتأليف في الوزن والقافية والسجع والموسيقى الداخلية المنسجمة مع المضمون. 6. اختيار الألفاظ الفصيحة المناسبة للموضوع، بعيدة عن الغرابة أو الركاكتة، الدالة على الذوق الرفيع وسعة الثقافة. 7. الابتعاد عن الأرقام والمصطلحات العلمية قدر الإمكان، حفاظاً على الطابع الأدبي والجمالي للنص	1. المساواة بين المعنى واللفظ، فلا إيجاز مخل ولا تطويل ممل. 2. الوضوح المباشر في التعبير عن الفكرة، دون استعارة أو تصوير إلا عند الحاجة للإيضاح. 3. الابتعاد عن الزخرفة اللغظية والمحسنات البدعية. 4. قلة الاهتمام بالموسيقى اللغظية والتركيز على الدقة. 5. التسلسل المنطقي للمعلومات وحسن العرض والتنظيم. 6. البعد عن العواطف الذاتية والانفعالات. 7. دقة الألفاظ وسهولتها، ووضوح الأفكار والمعلومات. 8. استخدام الإحصاءات والأرقام والمصطلحات العلمية.	الخصائص